من الحكومة السورية ومن الصحافة» (**المصدر نفسه**، ١٩٨٢/١١/٢١). ولاحظت رويتر «أن العلاقات بين عرفات وحكومة الرئيس حافظ الأسد متوترة منذ زمن بعيد، وقد ساءت أكثر عندما انتقدت سوريا تحركات رئيس المنظمة لاعادة بناء روابط وثيقة مع الأردن» (**المصدر نفسه**). وتحدثت أنباء عن «أن ملصقات ظهرت في شوارع العاصمة السورية تندد بسياسة عرفات. وقد سارع مؤيدو رئيس م.ت.ف. الى نزع هذه الملصقات تفادياً للمضاعفات، خصوصاً أنه تبين أن وراء هذه الملصقات قيادياً في حركة فتح يحظى في الوقت الحاضر برعاية سوريا» (**المصدر نفسه**، ١٩٨٢/١١/٢٤). كما لاحظ المراقبون أن البيان الختامي الصادر عن اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني في دمشق خلا من أية «اشارة الى العلاقات بين م.ت.ف. وسوريا، والتي كانت البيانات السابقة للمجلس تشدد على أهميتها. وقد تجاهلت أجهزة الاعلام السورية نبأ اجتماع المجلس المركزي كما تجاهلت وصول عرفات الى دمشق» (**المصدر نفسه**، ١٩٨٢/١١/٢٧).

هذا واعترف صلاح خلف بأن خلافات في الرأي حول الأهداف وحجم الأحداث ظهر بين المقاومة الفلسطينية وسوريا لحظة بدء الهجوم الاسرائيلي على لبنان. وقال «كنا نأمل في أن تتدخل سوريا بشكل أكثر جدية في لبنان. الا أن شيئاً من ذلك لم يحدث» (**السفير**، ١٩٨٢/١٢/٤). وذكرت صحيفة «الشرق الأوسط»، نقلاً عن مصادر فلسطينية، «أن العلاقات بين م.ت.ف. وسوريا وصلت الى مرحلة خطيرة، تهدد باقدام سوريا على انشاء قيادة جديدة لمنظمة التحرير تضم عدة منظمات موالية لها. وأن الصاعقة وجبهة النضال الشعبي هما من بين المنظمات المطروحة... وأن العقبة التي تواجه هذه الخطة هي أن لا منظمة تمتلك حجماً وتمثيلاً شعبياً فلسطينياً قبلت المشاركة في هذه الخطة. فالجبهة الشعبية اتخذت موقفاً حذراً، وركزت قيادتها في عدن. كما أن الجبهة الديمقراطية أعلنت تأييدها لياسر عرفات وأن قيادتها تتنقل بين عدن وصنعاء وطرابلس الغرب» (**المصدر نفسه**، ١٩٨٢/١٢/٦) وقد توالت أنباء الخلافات الى درجة أن مصادر عربية في تونس ذكرت «أن سوريا أبقت على أسلحة قيمتها ٢٢ مليون دولار كانت قد أرسلت الى م.ت.ف. خلال حصار بيروت. وأن سوريا اعتبرت أن المنظمة لا تحتاج الى الأسلحة الجزائرية والى أسلحة أخرى مرسلة من اليمن الديمقراطي والسعودية» (**النهار**، ١٩٨٢/١٢/٧). وأوضحت المصادر نفسها «أنه على رغم نداءات عدة الى الرئيس السوري لم تتمكن المنظمة من الحصول على الأسلحة، وأن المنظمة طلبت من الدول الثلاث التي قدمت الأسلحة أن تضغط على سوريا» (**المصدر نفسه**).

صقر أبو فخر